المظاهر المسلحة تنشر الخوف في نفوس طلاب المدارس

وسط تفاؤل الجميع ببدء العام الدراسي الجديد وذهاب الطلاب والطالبات لمدارسهم لإتمام العملية التعليمية بصورة ناجحة تظهر مخاوف أولياء الأمور والطلبة أنفسهم وخاصة الطالبات من عدم توفر الأمان في الطرق المؤدية إلى مدارسهم وخوفهم من الرصاص وأصوات الانفجارات نرصد لكم هذه المخاوف والمعاناة التي يواجهها الطلاب وأهاليهم :

استطلاع/
نجلاء علي الشيباني

كانت البداية مع الطالبة هناء عبدالستار التي أكدت أن فرحتها لم تكتمل بعد في العودة للمدرسة وأملها في إتمام العام الدراسي الحالي حتى أتت هذه الاشتباكات المروعة والتي أدخلت إلى نفوس الطلبة الذعر والهلع كما تقول.

وتضيف : لم أتمكن من الخروج من منزلي والتوجه للمدرسة كالمعتاد نتيجة للقصف العشوائي الذي جعل الطريق للمدرسة مليئاً بالمخاوف هذا الأمر جعلنا نعاني الأمرين ونحن نترقب سقوط قذيفة على منزلنا أوحينا ولا يمكننا حتى الخروج إلى أقرب مكان وسط هذه الانفجارات والأجواء المروعة.

انعدام المسؤولية

□ الطالبة سماح القاضي – طالبة المرحلة الثانوية – تقول : المسلحون المتمترسون في مدارسنا وقفوا أمام مستقبلنا فكيف يمكن لنا أن نتعلم في ظل هذه الظروف ولا نعرف متى ستحل هذه الأزمة وتتوقف أصوات الانفجارات والرصاص المروع وتعود بلادنا كما كانت تنشر السلام والأمن والاستقرار ونعود إلى مدارسنا دون خوف أو قلق من رصاصة طائشة.

أما زميلتها فتحية السروري في نفس المرحلة هي أيضا مستاءة من هذا التوقف وعدم قدرتها على الذهاب إلى المدرسة فوالداها يرفضان تماما فكرة خروجها من المنزل وسط رصاص يتطاير في الهواء لا يفرق بين مواطن وجندي صغير ولا كبير، يفضل والداها بقاءها في المنزل كون خروجها يشكل خطراً عليها، وبقاؤها في المنزل آمن.

أما الطالب عبدالسلام العزاني – طالب في المرحلة الثانوية – فيقول : كنا متفائلين كثيراً في بداية العام بعودتنا للمدارس وإتمام الدراسة بعيدا عن الأزمات والتوتر السياسي لكن سرعان ما تبخر هذا التفاؤل وحل اليأس والخوف من ضياع عامنا الدراسي بين الاشتباكات وضرب الرصاص، فكيف يمكننا الوصول إلى مدارسنا أو حتى الخروج من المنازل في ظل هذه الظروف المتأزمة.

زميله قائد عبدالفتاح، طالب في المرحلة الثانوية، يقول : لم أكن أتخيل أن يأتي اليوم الذي أرى فيه أحياءنا ومدارسنا تغلق ويمنع أهلنا من الدخول أو الخروج وتمترس المسلحين في شوارعها، وكأننا في بلاد أخرى غير اليمن، كنت أرى هذه المشاهد في التلفاز فقط، لم أكن أتوقع أن أرى المشهد بأم عيني في بلادنا، بلد الأمان والاستقرار والسكينة والحكمة، وها أنذا اليوم أتوقف عن الدراسة بسبب خوفي وخوف أسرتي عليّ من الذهاب إلى المدرسة والموت في شوارعها، لذا أفضل البقاء في المنزل بدلاً عن الموت.

إقلاق للسكينة

□ أولياء الأمور هم أكثر الأشخاص خوفاً على أبنائهم، ويفضلون ضياع عام دراسي على أبنائهم بدلاً من تعرضهم للموت وهم في طريقهم للمدرسة.

اعتبر محمد عبدالرقيب – ولي أمر – أن ما يجري في الأحياء السكنية بداخل العاصمة صنعاء من اشتباكات وإطلاق نار حال دون خروج ودخول سكانها، وكذلك دون ذهاب الطلاب والطالبات إلى مدارسهم في حي الدائري والقاع والزبيري وحي الحصبة وهايل، وتواجد متمترسين يقفون حجر عثرة أمام أبنائنا الطلبة الراغبين في التعلم، وخوفاً منا على أبنائنا وحرصاً على حياتهم فضلنا بقاءهم في المنازل لحين انفراج الأزمة وحلها، فلا يمكن لأبنائنا الدراسة في أجواء مليئة بالخوف والتوتر.

فيما يبدي المواطن جابر الرميمي، غضبه الشديد حيال الأوضاع التي تمر بها بلادنا من حصار للمواطنين وإقلاق للسكينة العامة وإطلاق النار بصورة عشوائية بقصد إشاعة الخوف والقلق والهلع بين المواطنين وسكان الأحياء، معتبراً أن هذه الأعمال لا يقوم بها سوى الضعفاء والفاشلين والباحثين عن نصر مزعوم على حساب النساء والشيوخ والأطفال وحرمان الطلاب من التعليم، كل هذه تصرفات غير مسؤولة، فإقلاق السكينة العامة أمر يجب أن يحاسب عليه كل مَنْ يقوم به، وضياع عام دراسي على أبنائنا يضر بمستقبلهم التعليمي ومستقبل البلاد.

توقعات

□ أمة الرحمن السامعي – ولية أمر – تقول : توقعنا أن يتحسن الوضع وتحل الأزمة ويعود الأمن والاستقرار إلى البلاد بعد مرور شهر رمضان المبارك وعيد الفطر السعيد، ويعود هؤلاء الأشخاص، الذين افتعلوا الأزمة وضيعوا حال البلاد والعباد، لكن للأسف خاب ظني وازداد الأمر سوءاً وتفاقمت الأزمة وأغلقت الجامعات وبعض المدارس وحرم أبناؤنا الطلاب من الذهاب إلى المدرسة، فنصف المدارس مغلق من قبل مسلحين متمترسين فيها بدون وجه حق، والأخرى يهجرها طلابها بسبب خوفهم من إطلاق النار وعدم توفر الأمن والأمان في الطرق المؤدية إليها.

وتضيف : أنا واحدة منهم، حرمت أبنائي من الذهاب إلى المدرسة بسبب خوفي عليهم من الموت والرصاص الطائش وليس بيدي شيء سوى أن أدعو خالقي بأن تفرج الأزمة وتعود بلادنا آمنة مستقرة.

أُمّ أيمن – ولية أمر – تقول : لم أكن أتوقع أن يأتي اليوم الذي أجد فيه بلادنا وقد وصل بها الحال إلى هذه الدرجة من التخويف والترويع وأصوات الرصاص التي ارتبطت بالمناسبات السعيدة في بلادنا، وتتحول إلى سلاح للقتل بين الإخوان ذوي الدم الواحد، حصار وضرب نار وترويع للمواطنين وهم في منازلهم، حتى أنني من شدة خوفي أجلست أبنائي وحرمتهم من الذهاب إلى المدرسة للتعليم في المنزل خوفاً عليهم من الرصاص، فلا يمكن أن أغامر بأبنائي وأجعلهم يسيرون تحت النيران، لذا فهم يستقبلون عامهم الدراسي بالبقاء في المنزل، وهو بالنسبة لي ولهم المكان الآمن من المدرسة وشوارعها.

وتتمنى أُمّ أيمن بدورها أن لا يطول الحال ببلادنا ويستمر التخريب وإقلاق الناس في منازلهم وحرمان أبنائنا من التعليم، سواءً في الجامعات أو في المدارس.

للحروب مأساة أخرى، وهي مسألة النزوح التي تدفع بهؤلاء المواطنين الذين يسكنون في منطقة التوتر والاشتباكات للهروب إلى الأرياف أو إلى مناطق أخرى بها مدارس مفتوحة لإلحاق أبنائهم بها دون قلق أو خوف أو توتر، رغبةً منهم في البحث عن الأمان.

أولياء الأمور: ينبغي تثبيت الأمن وإنهاء المظاهر المسلحة من العواصم والمدن